

Distr.: General
15 March 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ٦٢ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أنشرف بأن أحيل إليكم طيه نص رسالة مؤرخة ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة
إليكم من سعادة السيد أيطوغ بلومر ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر المرفق).
وأرجو تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة،
في إطار البند ٦٢، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) السفير اوميت دامير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بالإشارة إلى الرسالة المؤرخة ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/785-S/2002/100) الموجهة إليكم من ممثل القبارصة اليونان لدى الأمم المتحدة والتي تتضمن ادعاءات بحدوث "انتهاكات للمجال الجوي للجمهورية" و "منطقة معلومات طيران نيقوسيا".

جدير بالذكر أننا دحضنا في رسائل سابقة موجهة إليكم، وآخرها رسالتي المؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/525-S/2001/1044)، ادعاءات مماثلة بما يسمى بـ "انتهاكات المجال الجوي ومنطقة معلومات الطيران". وأود أن أؤكد مجدداً أن الرحلات التي تسيّر ضمن المجال الجوي السيادي للجمهورية التركية لشمال قبرص إنما تجري بمعرفة وموافقة تامتين من جانب السلطات المختصة في الدولة التي ليس للإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص أي ولاية عليها أو أي حق للتدخل فيها. علاوة على ذلك، ينبغي التشديد على أن الادعاءات المتعلقة بما يسمى بانتهاكات منطقة معلومات الطيران أو انتهاكات أنظمة الحركة الجوية باطله ولا سند لها بموجب القانون الدولي. ويجري اتخاذ كل تدابير الحيطة اللازمة لضمان سلامة ملاحه الحركة الجوية المدنية خلال أنشطة الطيران التي تقوم بها الدولة التركية ضمن المجال الجوي الدولي الذي تعتبر سلطة الطيران المدني التابعة للجمهورية التركية لشمال قبرص السلطة المختصة الوحيدة التي لها الحق في توفير خدمات الحركة الجوية ومعلومات الملاحة الجوية.

وعلى نحو ما ذكرته في رسالتي السابقة، تستند هذه الادعاءات إلى زعم باطل وغير مشروع بأن سيادة الإدارة القبرصية اليونانية تمتد على مجمل مساحة الجزيرة، بما في ذلك إقليم الجمهورية التركية لشمال قبرص. وهذا الزعم الذي يطلقه الجانب القبرصي يتجاهل تماماً الحقائق القائمة في قبرص، والمتمثلة في وجود دولتين مستقلتين تمارس كلتاهما السيادة والاختصاص ضمن إقليم كل منهما في الجزيرة.

ومن الأهمية، في وقت تجري فيه محادثات مباشرة بين الدولتين في قبرص استناداً إلى الاتفاق الذي صاغه الرئيس دنكطاش والسيد كليريديس في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، ملاحظة أن الإدارة القبرصية اليونانية تواصل، في إطار "المذهب العسكري المشترك بين اليونان والقبارصة اليونانيين"، تعزيزاتها وأنشطتها العسكرية في جنوب قبرص. فقد أوردت صحيفة "ألثيا" اليومية القبرصية اليونانية بتاريخ ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ أن وزير

دفاع القبارصة اليونان السيد هاسيكوس أكد بوضوح أن الجانب القبرصي اليوناني "سيواصل التسلح بصرف النظر عن عملية المحادثات المباشرة الجارية بين الطرفين".

وقد وردت في الصحافة القبرصية اليونانية تقارير مستفيضة عن أنشطة إعادة التسلح التي تقوم بها الإدارة القبرصية اليونانية في الآونة الأخيرة. وجدير بالإشارة في هذا الصدد ما كشفته صحيفة "سيميريني" القبرصية اليونانية بتاريخ ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ من أن الإدارة القبرصية اليونانية حصلت على طائرات هليكوبتر هجومية روسية من طراز MIL-ME 35. وأفادت الصحافة القبرصية اليونانية في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ أن وزير دفاع القبارصة اليونان كشف أمام الصحافة أن الطائرات الهجومية قد نشرت في الجزيرة قبل ثمانية أشهر من ذلك وأن الأمر قد بقي سرا طيلة ذلك الوقت. فضلا عن ذلك، أوردت صحيفة "فيليفثيروس" القبرصية اليونانية بتاريخ ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ تقريرا في باب "الدفاع والاستراتيجية" عن راجحات الصواريخ المتعددة من طراز غراد BM-21 التي حصل عليها الجانب القبرصي اليوناني مؤخرا، مفيدة أن "هذه الأسلحة الفعالة ستستخدم في هجوم مضاد على شمال قبرص".

إضافة إلى ما سبق، أوردت صحيفة "فيليفثيروس" اليومية القبرصية اليونانية بتاريخ ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ أن وزير الدفاع القبرصي اليوناني أكد تقارير صحفية مفادها أن الإدارة القبرصية اليونانية ستشتري طائرات تجسس آلية وطائرات هليكوبتر نقل مصفحة. أما صحيفتا "بوليتيس" و"وماهي" اليوميان القبرصيتان اليونانيتان فقد أفادتتا بتاريخ ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ و ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ على التوالي بأن الإدارة القبرصية اليونانية ستحصل على قوارب هجوم سريعة وستعمل أيضا على رفع قدراتها القتالية البرية عن طرق تحديث أسلحتها المضادة للدبابات بوحدة مدفعية من طراز GTT 106 وبأحدث النظم الحاسوبية التسيارية. وقد أفيد بأن المنظومات المضادة للطائرات من طراز "Othellos" سوف تُعزَّز بصواريخ من طراز Aspide، كما أنه سيجري المضي في تعزيز الدبابات الروسية من طراز T80 والمركبات من طراز VAB (المجهزة أصلا بقذائف من طراز HOK) والمركبات المصفحة من طراز BMP-3 بكاميرات حرارية. كذلك، أفادت صحيفة "سايروس ميل" اليومية القبرصية اليونانية بتاريخ ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ بأن الإدارة القبرصية اليونانية ستضمن ميزانيتها الدفاعية لهذه السنة ما يلزم من أموال لشراء منظومات رادار ساحلية متطورة فضلا عن طائرات هليكوبتر. وأفادت الصحافة القبرصية اليونانية أيضا في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٢ بأن اليونان ستقدم إلى الإدارة القبرصية اليونانية هبة عبارة عن مدمرتين فرنسيتين.

وفي إطار أنشطتها العسكرية الاستفزازية، قامت الإدارة القبرصية اليونانية في مطلع شباط/فبراير بمناورة للقيادة العسكرية مخطط لها تحت اسم "أوليمبوس ٢٠٠٢"، أجزتها بالتزامن مع المناورة العسكرية "الكساندروس ٢٠٠٢" التي قامت بها اليونان. وقد جرت المناورتان في إطار "المذهب العسكري المشترك" وتضمنتا، مجدداً، سيناريوهات استفزازية من قبيل "تحرير الشمال".

إن الإدارة القبرصية اليونانية التي تتظاهر بتأييد نزع الطابع العسكري عن الجزيرة وتدعو إلى انسحاب جميع "القوات الأجنبية"، لا تكتفي بالحصول على أسلحة هجومية بل تعمل على توسيع جيشها عن طريق تمكين مزيد من المواطنين اليونانيين بالالتحاق بالحرس الوطني القبرصي اليوناني. وقد أفادت صحيفة "فيليفثيوس" اليومية القبرصية اليونانية بتاريخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ بأن الإدارة القبرصية اليونانية تعكف حالياً على حشد مزيد من الجنود المحترفين من جنوب قبرص وكذلك من اليونان، وفقاً لـ "المذهب العسكري المشترك". وتشير الصحيفة نفسها بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ إلى تصريح أدلى به وزير الدفاع القبرصي اليوناني مفاده أنه تم إعداد تشريع يمكن المرأة من الانخراط طوعاً في الخدمة العسكرية، وسوف يقدم هذا التشريع إلى البرلمان القبرصي اليوناني.

إن حكومتنا تعتقد أن على جميع الأطراف في هذه المرحلة المرحلة الامتناع عن اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يعوق آفاق تحقيق تقدم خلال هذه الفترة من المحادثات المباشرة. وإننا نأمل في أن تتخلى الإدارة القبرصية التركية عن موقفها المغامر. كما أننا نأمل في أن نتخذ نهجاً بناءً يمكننا من تحقيق تقدم باتجاه إيجاد تسوية شاملة بين الدولتين. كما أننا على قناعة من أن من واجب المجتمع الدولي حث الإدارة القبرصية اليونانية على الكف عن أي أنشطة عدائية واستفزازية والتركيز على الجهود التي تفضي إلى تحقيق تسوية شاملة.

أرجو تعميم هذه الرسالة ضمن وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٦٢، وضمن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أيطوغ بلومر

ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية